

العلوم الإسلامية: من التأصيل إلى التصنيف

(تجربة السودان نموذجا)

د. محمد موسى باباعمي

مدير معهد المناهج، الجزائر

رئيس كلية المناهج، الجامعة الإسكندرية

المحاور:

- هل نحن في حاجة إلى إعادة تعريف الجامعة؟
- الجامعات الإسلامية: بين النظر والواقع:
 - تجربة ماليزيا
 - تجربة تركيا
 - تجربة إيران
- السودان وإعادة تصنيف العلوم
 - إدارة تأسيس المعرفة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 - جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم:
 - مركز تأصيل العلوم
 - كلية المجتمع
 - المعهد العالي لعلوم الزكاة
 - معهد تنمية الأسرة والمجتمع
 - أسئلة على ضوء المداخلة

هل نحن في حاجة إلى إعادة تعريف الجامعة؟

إنَّ مصطلح "الجامعة" كما هو في التراث الغربي مترجم إلى العربية (université)، يعني «مؤسسة مرتبطة بالكنيسة في القرون الوسطى، وكانت مهمتها ضمان التعليم في المستويين الثانوي والعالِي».

ثم صارت تعرّف بأنها «مؤسسة شعبية رسمية للتعليم العالِي والبحث العلمي، متميزة بنوع من الحرية والقدرة على التمكين من شهادات ذات صفة وطنية»¹

أمّا موسوعة "ويكيبيديا" الإلكترونية فتعرّف الجامعات بما يشبه التعريف السابق، وهي «مؤسسات للتعليم العالِي والأبحاث، تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها. وتوفّر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال للدراسة الابتدائية والثانوية). وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع... ففيها يجتمع الناس للعلم»²

غير أنّ مثل هذه التعاريف الكلاسيكية لا تلائم طبيعة البحث العلمي المتغيرة، ولا المحيط السياسي والفكري والعلمي المتطورّ بسرعة فائقة، في عصر ما بعد ثورة المعلومات، ولذا رأينا أنّ من أفضل التعاريف للجامعة، في ظلّ ما سبق من مقدمات ومفاهيم، هو: «فضاء يجمع طائفة من الباحثين، لهم الحرية الكاملة لمباشرة البحث العلمي في أيّ مجال معرفي كان»³

وهي في تعريف آخر «فضاء يأوي طائفة من الباحثين، يتقاسمون فيما بينهم ما يتعلّمونه مباشرة». دون اعتبار للشكل الرسمي، ولا للشهادة التي تقدّم، ولا للجانب القانوني، فكلّ هذه الأمور شكلية، حتى وإن وُجدت فإنها لا ترقى بها أيّ مؤسسة إلى مستوى الجامعة، إلّا إذا كان المحتوى بحثياً حقيقياً، فكم من مركز للبحوث، صغير الحجم، قليل العدد، ينتج من المعارف ما لا تنتج جامعات كبرى.

ونضيف إلى هذا التعريف ضرورة أن تكون الجامعة مجالاً خصباً لإيجاد الحلول المناسبة للإشكالات التي تعترض المجتمع، في جميع مجالات حياتها، بمنهجية علمية، وباجتهاد ودراية.

كما نضيف إليه وجوب أن تؤسس الجامعة على أسس "الرؤية الكونية" و"النموذج المعرفي" للمجتمع الذي تنشأ فيه؛ حتى لا تكون - في حال مجتمعا الإسلامي - غريبة غريبة، مستوردة على شاكلة المواد الغذائية المعلّبة، نمطية على صورة المرجعية الغربية المحورية⁴

ونخلص مما تقدّم إلى أنّ الجامعة «فضاء حرّ، يمارس فيه البحث العلمي، ويتقاسم فيه الباحثون معارفهم؛ وهي المحيط الذي يدرس إشكالات المجتمع الأصيلة، في جميع المجالات، ويعمل على صياغة حلول علمية-عملية لها، من منطلقاتهم المعرفية المتحيزة؛ فهو بالتالي: آلة لتغيير المجتمعات نحو الأفضل».

وبالنظر إلى علاقة الجامعة والبحث العلمي بالكتاب، والوثيقة، والمصدر... أي دلالة الجامعة باعتبار مكتبتها؛ فإنّ بعض التعاريف تعتبر الجامعة مكتبة مواتية لا غير، فإذا حققت هذا الشرط كانت جامعة محترمة، وإذا لم تحقّقه لم تعدّ ضمن الجامعات الحقيقية؛ يقول فلاديمير نابوكوف (Vladimir Nabokov): «مكتبة من الطراز العالِي، بجوار حرم جامعيّ مريح، هو أفضل مكان للمؤلف» وللمبدع، وللمخترع...

من هنا كان لزاماً على الجماعات والهيئات أن تتعد قدر المستطاع عن الشكلية والرسومية، لتوجد ظروفًا ووسائل ومناهج تكون بمثابة الحقل الخصب للتفكير، مهما كان حجمها، ومهما كانت صفتها... فكم من مقهى، أو نادٍ، أو صالونٍ... خرَّج أدباءً ومفكرين ومبدعين، وكم من صرح جامعيٍّ يأوي الآلاف من الطلبة والمدرِّسين، لكنَّه خلَّو من الثمرات والنتائج التي تؤسس للحضارة والريادة والتمكين.

ولعلَّ شكل "بيت الحكمة" ببغداد، و"دار الحكمة" بالقاهرة؛ هما الأنموذج الأمثل للجامعة لو استوعبناه وأبدعنا صيغةً مكيفةً منه:

فتذكر المصادر أنَّ "بيت الحكمة" هي مكتبة شاملة، أنشئت في عصر الخليفة العباسي هارون الرشيد (حكم 786-809م) وابنه عبد الله المأمون (حكم 813-833م) وأحدث نقلة نوعية في الترجمة، تمهيداً للعصر الذهبي الإسلامي في بداية القرن التاسع الميلادي.

وقد بلغ نشاط "بيت الحكمة" ذروته في عهد الخليفة المأمون الذي أولاه عناية فائقة، ووهبه كثيراً من ماله ووقته، وكان يشرف عليها، ويختار من بين العلماء المتمكنين من اللغات.

وبذلك كانت "بيت الحكمة" خزانة كتب، ومركز ترجمة وتأليف، ومركزاً للأبحاث ورصد النجوم، ومن أهم ما ميزها هو تعدد المصادر، والكتب القديمة والتراجم، والكتب التي ألقت للخلفاء، والكتب التي نسخت... مما جعلها مجمعاً علمياً، وظلَّ هذا الصرح العلمي قائماً حتى اجتاحت المغول بغداد سنة (656هـ-1258م)؛ حيث تم تدمير معظم محتوياته في ذلك الوقت.

أمَّا "دار الحكمة"، فتذكر المصادر أنها جامعة أسَّسها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله عام 395هـ-1004م. وأنها حوت 1.600.000 مجلد ضمَّت (6500) مخطوطة في الرياضيات و(18.000) مخطوطة في الفلسفة؛ وكان الدخول إليها والاستنساخ والترجمة مجاناً.

يقول المؤرخ أحمد بن علي المقرئ: "إنَّ دار الحكمة في القاهرة لم تفتح أبوابها للجماهير إلا بعد أن فُرشت وزُيّنت وزُخرفت وعُلِّقت على جميع أبوابها وممراتها الستور، وعُيِّن لها القوام والحُدُم، وكان عدد الخزائن فيها أربعين خزانة، تتسع الواحدة منها لنحو ثمانية عشر ألف كتاب، وكانت الرفوف مفتوحة، والكتب في متناول الجميع، ويستطيع الراغب أن يحصل على الكتاب الذي يريده بنفسه ما تيسر له ذلك، فإذا ضلَّ الطريق استعان بأحد المناولين".

مما تقدم نستنبط أنَّ الجامعة لا ترقى إلى المكانة اللائقة بها إلا إذا توفرت على عدد من الشروط والمقاييس، أهمها:

- أن تنطلق من "الرؤية الكونية" و"النموذج المعرفي" للأمة التي تنتمي إليها، أي من عقيدة المجتمع وثوابته وأصوله، وتستفيد مع ذلك بكل التقنيات والآليات التي يمنحها العصر، وتجوِّد بها التكنولوجيا.
- أن تكون فضاءً حرّاً للعلوم والمعارف.

- أن تحتوي على جميع المصادر والوسائل التي تمكنها من البحث العلمي الجاد.

- أن تكون متعددة-التخصصات، ذلك أنَّ التخصص الواحد قد يقتل الحقيقة العلمية، وتضييق الأفق.

- أن تستجيب لحاجات المجتمع، وتعالج قضاياها، وأن لا تكون جوفاء باردة بعيدة عن اهتماماته.
- أن تعمل ضمن سياسة الأمة، وبالتنسيق مع الحاكم: يمدّها بالعبارة دون شروط، وتمدّه بالنصح والبحث العلمي، وبالإجابات على إشكالاته، دون تملق ولا نفاق...

الجامعات الإسلامية: بين النظر والواقع

لماذا تدريس العلوم الإسلامية؟

وهل الأمة في حاجة إلى جامعات متخصصة في العلوم الإسلامية؟

هل دور العلوم الإسلامية نظريٌّ محض؟ أم أن الغرض منها تطبيقيٌّ محض؟ أم هو مزيج من النظر والتطبيق؟

بماذا نفرّ الانفصام بين النصّ والواقع، بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن؟

ألأنّ طبيعة العقل الشرقية هي طبيعة جدلية خرافية تفتقد الفعالية والفعل؟

أم أنّ الثقل التاريخي، وأثر الاستعمار، هو الذي أناخ بكلّك على المسلم، فسلبه القدرة، وأورثه العجز؟

يحاول بعض النقاد أن يسلّط الضوء على هذا الإشكال، فيصيب البعض منهم كبد الصواب، ويشتط البعض الآخر فتذهب به الآراء كلّ مذهب.

فسالم القمودي مثلاً، ألف كتاباً في هذا الشأن عنوانه بـ: "اغتصاب التطبيق"، ومما جاء فيه «واغتصاب التطبيق هو النتيجة المنطقية العملية لشيوع أزمة التطبيق في المجتمع؛ لأنّ أزمة التطبيق متى شاعت في المجتمع وانتشرت فيه، وازدادت حدّتها، واستفحل أمرها، تحوّلت إلى اغتصاب لكيفيات الفعل والممارسات، وأحياناً إلى اغتصاب لفعل الممارسة نفسه... لأنّ شيوع أزمة التطبيق في المجتمع يعني فقدان المنهج، منهج التطبيق العلمي الموضوعي، ولأنّ فقدان المنهج يعني تدخل العناصر الذاتية النفسية اللاعقلية في التفكير العملي التطبيقي»⁵

أما المفكر محمد مهاتير، في موسوعته العالمية، وفي الجزء الثاني منها، والذي عنوانه بـ "التحدّي"، فيحاول أن يضع مخططاً لدفع المجتمع المالوي المسلم إلى الجمع بين العلوم "الدينية" والعلوم "الحياتية"، ويوضّح بما لا يدع مجالاً للشكّ أنّ التخلف مرده إلى الانفصام بين النظر والتطبيق، وبين العلم والواقع، ومما قاله في هذا الشأن: «صحيح أنّ الإسلام يطلب من المسلمين أن يدرسوا العقيدة، ولكنه يطلب منهم أيضاً أن يدرسوا كلّ المعارف؛ إذ إنّ إدارة الظهر للمعارف الأخرى لن يجعل المرء أكثر إسلاماً... وما دام هناك إيمان، وما دامت تعاليم الإسلام تتخلل أنشطة المجتمع، سيبقى الإسلام هو دين المجتمع»⁶

ولهذا نرى أنّ ماليزيا - بهذا الفكر التوفيقى - استطاعت أن تتخطى عقبة التخلف، وتصل بمخططاتها الإستراتيجية "رؤيا WISMA 2020" إلى مصاف الدول الصناعية، وهي تضع استراتيجياتها للريادة الصناعية، ودخول عالم الثمانية الأكثر تصنيعاً في العالم بحلول عام "2020"⁷. ولقد اهتمّ بعض المفكرين الآخرين بتجسير الهوة بين العلوم الشرعية والواقع، منهم الدكتور عبد الكريم بكار في كتابه "عصرنا والعيش في زمانه الصعب"، ومن قبله المفكر مالك بن نبي في "مشكلات الحضارة"، والتي حلل فيها ما أسماه بـ "الأفكار القاتلة" و"الأفكار الميتة".

غير أن الذي يجمع هؤلاء، رغم الطرح السليم، هو العجز عن الإتيان بمناهج تطبيقية، تحوّل ما نظروا له إلى واقع، ولا تبقى مجرد أطروحات نظرية جوفاء، ونستثني من بينهم:

* تجربة ماليزيا: بفضل محمد مهاتير الذي استطاع بفضل تطبيقاته للتخطيط، والتخطيط الاستراتيجي، وصياغته لرؤيا 2020 في جميع المجالات، ومنها مجال العلوم الشرعية، استطاع أن يفكّ الحصار عن العلوم الإسلامية، ويدفعها إلى أرض الواقع، لتحتكّ بالزمن وبالمكان...

وفي ماليزيا يوجد اليوم معهد عال "للتأهيل البنكي الإسلامي" وهو مؤسسة علمية عالية ذات طابع تطبيقي وعملي، وهو مؤسسة وظيفية عملية تطبيقية، تقف وراء القفزة النوعية في الاقتصاد الإسلامي الماليزي، مثل وزارة الحج، وشركات التأمين الإسلامي.. وغيرها (كوالانبور، زيارة خاصة، سنة 2004م).

* تجربة تركيا: من خلال مشروع "جماعة النور"، والمدارس والجامعات التابعة لمنظومتها، والتي تمكّنت من تخرج إطارات علمية عالمية، تجمع بين الأصالة والتمسك بالقيم من جهة، والاحترافية والقدرة على معالجة إشكالات العصر من جهة ثانية، وذلك رغم وضعية تركيا الصعبة: وهي في حدود التماس مع أوروبا.

ولقد رشح "هنتغتون" تركيا لريادة العالم الإسلامي (صدام الحضارات)، واعتبرها "فولر" محورا للعالم الإسلامي بدون منازع. (جراهام فولر: الجمهورية التركية الجديدة، تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي) وما ذلك إلا للمكانة العلمية التي تكتسبها اليوم بين دول العالم، في جميع العلوم.

* تجربة إيران: الإصلاح الجامعي في إيران وليد الثورة الإيرانية سنة 1979م، ولقد كانت إيران السبّاقة في "أسلمة الجامعات" تحت فكرة "أنّ المجتمع الإسلامي الجديد في إيران يتطلّب ضرورة تغيير الوضع في الجامعات الإيرانية، وتحويلها إلى جامعات إسلامية"

ولكن، هل المقصود هو تحويل كلّ التخصصات إلى أروقة للعلوم الإسلامية، وفق نمط الحوزات العلمية التقليدية؟ يجيب مخطط الخميني، بأنّ الغرض هو "أن تتجه الجامعات نحو تلبية احتياجات المجتمع الإسلامي... أي أن تتجه نحو بلوغ حد الاكتفاء الذاتي في جميع الحقول العلمية، ونحو تربية العلماء المتخلقين بالخلق الإسلامي، والملتزمين بالقيم الإسلامية، كي يتحرر المجتمع من التبعية للقوى الكبرى، ويصبح العلم في خدمة جميع أبناء الأمة"⁸

أمّا الرفاعي فيصف تجديد الجامعة في إيران بقوله: "إنّ التجديد الذي نشده ليس عملية شاملة تستوعب كلّ العلوم الموروثة فحسب، ولا يقتصر على إيقاظ روح الإبداع في آفاق هذه العلوم فقط، وإنما يتجاوز ذلك إلى محاولة تدشين علوم جديدة، تفرضها مقتضيات الزمان وأسلته"⁹

حقاً إنّ تجربة إيران تحتاج منّا إلى دراسات أعمق، ولقد قالت لي الباحثة "كلارك" من جامعة "كونكورديا" في كندا: "في رأيي، إنّ العرب لا يعرفون إيران معرفة حقيقية"، ويبدو أنها صادقة في هذه الملاحظة، وبخاصّة ما ارتبط بالتعليم والفكر؛ ولهذا الغرض أنشئت "كراسات تربوية، قراءة في الفكر التربوي الإيراني" برئاسة الدكتور حسان عبد الله، وعضويتي في لجنة التحرير والتحكيم.

*تجربة السودان: والتي ستكون محلَّ اهتمامنا في هذه المداخلة المختصرة.

السودان وإعادة تصنيف العلوم:

دخلتُ السودان في زيارة علمية لجامعاتها ومراكزها ومدارسها، رفقة أستاذه الدكتور محمد ناصر بوحجام، شهر جوان 2008م؛ فلما غادرتها كتبت في مذكراتي: "السودان إنسان بلا وطن"، أي أنَّ الوطن حُطِّم وهشَّمت عظامه، لكنَّ الإنسان بعقله وإبداعه وأخلاقه وروحه لا يزال صامداً صلباً لا ينثني... ومنها سافرت إلى بلد عربي آخر، فكتبت في المذكرات: "هذا البلد وطن بلا إنسان"... فقد قتل الإنسان، واغتيلت كرامته، وعرض للهوان والمذلة، رغم أنَّ البناء والتشييد والأشياء المادية، يبدو أنها بخير وفي نماء وتطور.

ولقد زرنا العديد من الجامعات في السودان، ولعلَّ الذي أثار الانتباه هو العدد الكبير من الطلبة من مختلف بلاد العالم الإسلامي، يدرسون فيها إمَّا عن بعد (أكثر من 160 جامعة تدرس عن بعد في السودان)، أو بالمجاورة؛ رغم ضعف الإمكانيات، وقدم الهياكل، ورداءة البيئة والمحيط؛ غير أنَّ أهم ملاحظة استرعت الانتباه هي تجربة "تأصيل العلوم، وإعادة تصنيف العلوم".

ومن المؤسسات التي اعتنت بهذا الجانب الحيوي، أو كانت ثمرة له، نذكر للتمثيل لا للحصر:

إدارة تأسيس المعرفة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

تحتوي الوزارة على قسم خاصَّ بتأصيل العلوم، باسم "إدارة تأسيس المعرفة"؛ ولقد نظَّمت العديد من المؤتمرات لمعالجة إشكالات "التأصيل" و"التصنيف" و"أسلمة المعرفة" و"التكامل المعرفي"، الكثير منها بالاشتراك مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

ولقد أثمرت التجربة كليَّات وجامعات بتصنيف مختلف عن التصنيف الغربي الأوروي المعتاد.

ومن بين ثمرات هذه الإدارة إصدار "مجلة التأصيل" و"رسالة التأصيل"

جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم:

نشأت "جامعة القرآن الكريم" بولاية الجزيرة، كفرع لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية؛ ببذرة طيبة تمثلت في معهد القرآن الكريم، وكان ذلك في العام 1413هـ الموافق 1992م.. وقد انتشرت الجامعة بمدن الولاية المتعددة مما كان له الأثر الواضح في صياغة المجتمع.

ومن أقسام الجامعة "مركز تأصيل العلوم" الذي يهدف إلى "العمل على تأصيل العلوم الاجتماعية والتطبيقية، وتوظيفها بما يحقِّق المقاصد الإسلامية النابعة من الوحي الإلهي، والتواصل المتبصَّر مع التراث المعرفي الإسلامي والفكر الإنساني، بما يحقق استيعاب واستصحاب النافع وتجاوز غيره، كما يهدف للقيام بالبحوث العلمية المرتكزة على التكامل المعرفي بين الوحي والكون والإنسان، والعمل على وضع المناهج وتأليف الكتب الدراسية في مختلف العلوم، تقوم على نسق إيماني قويم، وتكون مناسبة للتدريس في التعليم العام والجامعي وفوق الجامعي".

ومن أقسام هذه الجامعة - كذلك - "كلية المجتمع" التي أنشئت في العام 1427هـ - 2006م؛ و"تهدف لتحقيق رسالة الجامعة عبر قطاعات المجتمع المختلفة، وفق برامج متخصصة؛ وقد قامت هذه الكلية بالعديد من الدورات المتخصصة لزيارة ربات البيوت، ولعلمي القرآن والتربية الإسلامية، وإدارة السجون، والأئمة والدعاة والإعلاميين، والتعليم الأصلي بالمساجد، وإمامة المساجد، كما قامت بتسيير القوافل الدعوية إلى أنحاء الولاية المختلفة"¹⁰ المعهد العالي لعلوم الزكاة:

يعرّف المعهد بأنه "مؤسسة تعليمية متخصصة، تهتم بفقهاء الزكاة، وتنزله إلى أرض الواقع". وقد جاء في ديوانه ما يلي: "جعل السودان أمر شعيرة الزكاة شأنًا (رسمياً) للدولة، وهذه بادرة طيبة في سبيل إرساء دعائم الدولة المسلمة في عالمنا المعاصر، واستوجب هذا السبق الإيماني التطبيق الراشد للشعيرة الركن على هدى من العلم المرجعي، والاجتهاد البشري المستنير، ولا يتأتى هذا إلا في إطار مؤسسه علمية ذات اعتبار وكيان علمي خاص. ولما كانت لا توجد مؤسسة تعليمية متخصصة تهتم بفقهاء الزكاة وتنزله إلى أرض الواقع في بلادنا أو غيرها، كما أن الزكاة، بعد التطبيق العملي، تحولت من علم نظري في بطون الكتب إلى علم متجدد يواكب واقع الحياة، ويتصل بعلوم شتى كالإقتصاد والمحاسبة والإدارة والإحصاء والحاسوب والاجتماع، عليه كان لابد من قيام مؤسسة متخصصة ترعى هذا الجانب. وعليه فقد اتجه ديوان الزكاة لتأسيس صرح علمي جديد على أرض السودان تحت مسمى (المعهد العالي لعلوم الزكاة)"¹¹

معهد تنمية الأسرة والمجتمع:

هو فرع من فروع "جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا"، التي تأسست عام 1902م، وهي من أكبر الجامعات في السودان، ومن أبرزها مستوى وحضورا. والهدف من هذا المعهد عمليّ محض، وهو الخروج بالأسرة من التنازع بين علوم مختلفة مثل "علم الاجتماع"، و"علم النفس"، و"الفقه الإسلامي"، و"الاقتصاد"... وغيرها. يقول عميد المعهد: "إن معهد تنمية الأسرة والمجتمع له دور حيوي وهام في نقل رسالة الجامعة إلى المجتمع وربطها به، عبر كلياتها المختلفة لخدمة المجتمع، فعن طريق تدريب كوادر مختلفة في كل المستويات العلمية المختلفة: *ابتداءً من محو الأمية والتدريب في كافة المستويات العلمية والعمرية، إذ يعمل المعهد بالتعاون مع كليات الجامعة (كالهندسة والدراسات الزراعية والطب البيطري وغيرها) لرفع كفاءة العاملين في مختلف المجالات. بل يسعى المعهد لخلق حرف لبعض الفئات. *وكذلك يعمل المعهد لرفع ذوق الأسرة الجمالي والفني، عن طريق التعاون مع كلية الفنون الجميلة والتطبيقية. *وفي المجال الثقافي يقوم المعهد بورش عمل ثقافية وعلمية كان من ضمنها ندوة بعنوان (دور البحث العلمي في تنمية المرأة)، و(دور الفن في تربية الطفل)، و(تنظيم الأسرة في الميزان).

*أمّا في جانب الطفولة، فقد أسّس المعهد مكتبة خاصة تعنى بكتاب الطفل، بجانب الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية¹²

أسئلة على ضوء المداخلة:

- إنّ العديد من الأسئلة تطرح نفسها ضرورة، على المحاضر وعلى القارئ، منها:
- *على أيّ أساس تمّ -ويتم- تصنيف العلوم، وإنشاء الكليات في الجزائر؟
- *هل لبت الجامعة حاجات المجتمع الجزائري المعاصر، أم أنها لا تزال على هامش الفعل الحضاري؟
- *إذا كانت الدولة وليدة الجامعة في الأمم المتقدّمة، فهل هي كذلك في الوطن العربي، والجزائر أنموذج؟ أم أنّ الجامعة بنتٌ للدولة، فهي بالتالي تابعة لها، لا موجهة ومصححة لمسيرتها؟
- *هل يوجد في الجزائر - اليوم - حوار حول "أسلمة المعرفة"، لا بالمعنى الساذج التقليدي (بإضافة كلمة إسلام إلى الاسم العام)، لكن بدلالة "أسلمة النماذج والرؤى المعرفية والمنهج"؟
- *هل دور الجامعة يقتصر على البحث فقط، أم أنه يتجاوز إلى الفعل الحضاري التغييري البناء؟
- *ماذا عن العلوم الإسلامية: هل هي مؤسسات لتخريج الخطباء والمفتين والعلماء فقط، أم هي لتخريج من يحمل همّ إصلاح الأمة والتمكين لها والاستخلاف في الأرض؟.
- *ما العلاقة بين الجامعة بمختلف مستوياتها وفروعها، والمجتمع المدني بكل أطرافه ومؤسّساته؟

الهوامش

- ¹(موسوعة Encarta النسخة الفرنسية، الإلكترونية)..
- ²(ويكيبيديا).
- ³(Laszlo: Les université Américaines).
- ⁴(وانظر - عبد المسيري: دراسات معرفية في الحداثة الغربية).
- ⁵(ص14).
- ⁶(ص40).
- ⁷(انظر - مهاتير: صوت آسيا، والموسوعة).
- ⁸(محمد علي آذر شيب: الثورة الثقافية؛ ص18 نقلا عن: حسان عبد الله: التعليم في إيران من الثورة إلى الدولة؛ ص29).
- ⁹(عبد الجبار الرفاعي: جدل التراث والعصر؛ ص70).
- ¹⁰(موقع جامعة القرآن الكريم، www.qurantasiel.edu.sd).
- ¹¹(نص تعريفني بالمعهد، موقع المعهد، www.highzakats.net).
- ¹²(موقع المعهد، www.sustech.edu).